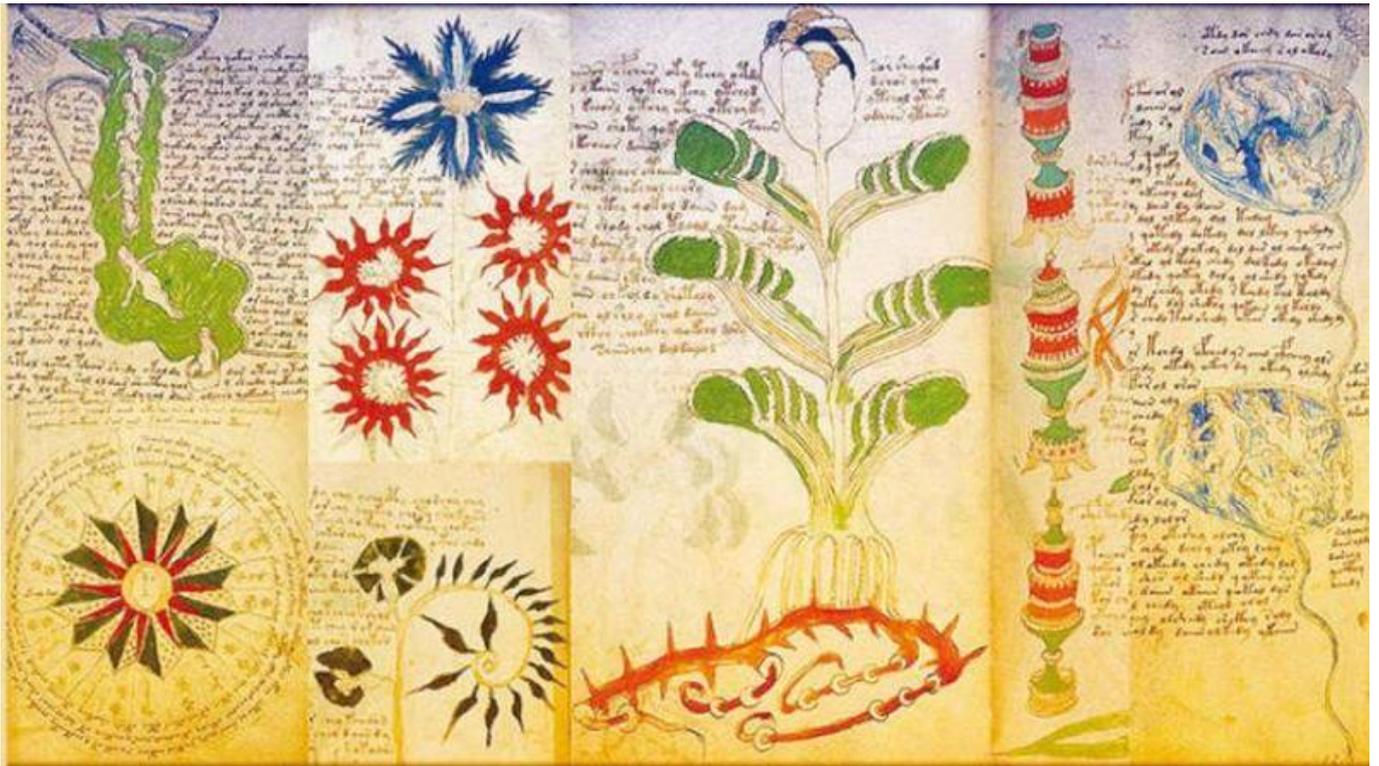
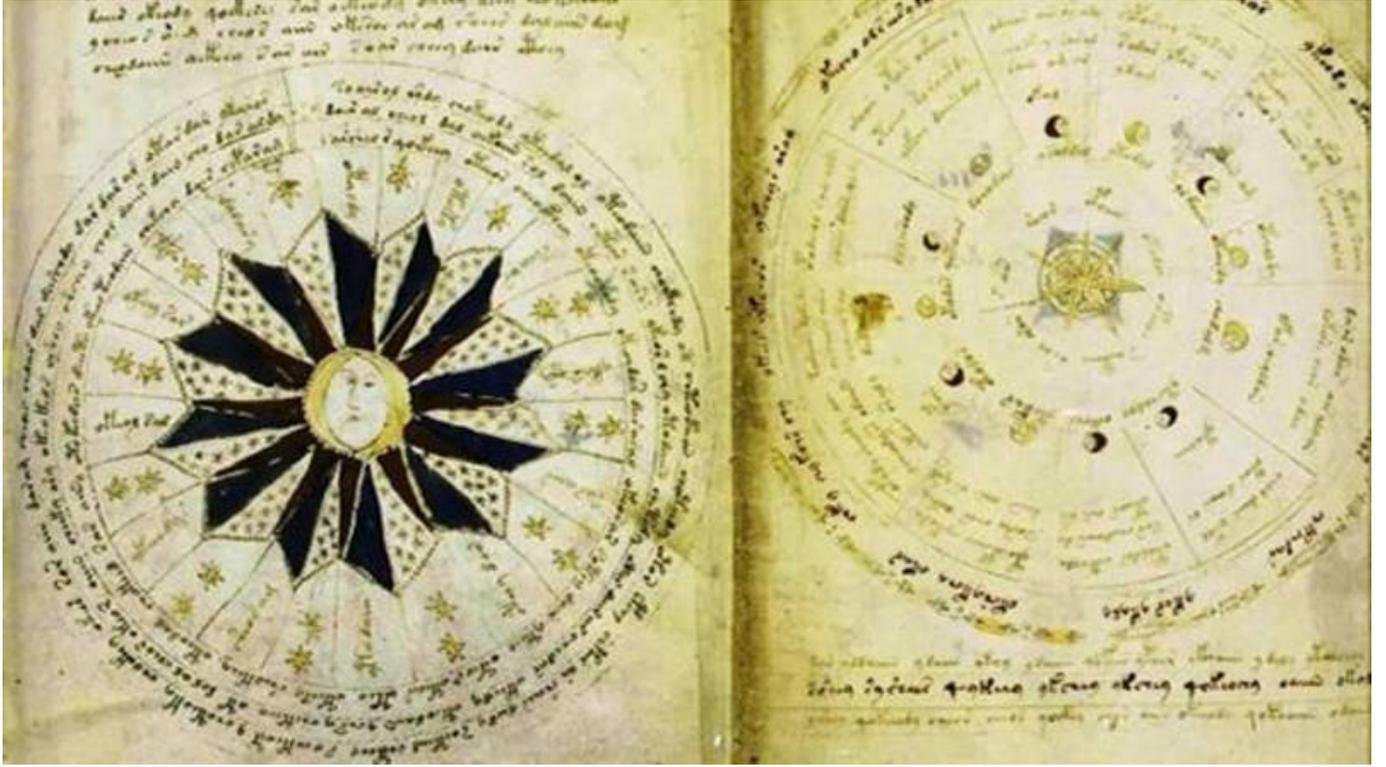


## تعرف إلى مخطوطة حيرت العلماء





الشارقة: عثمان حسن

أن يحار خبراء اللغة في فك لغز مخطوطة قديمة، فهذا أمر نادر الحدوث، وهذا له صلة بأكثر هذه المخطوطات غرابة ودهشة على الإطلاق، وهي «مخطوطة فوينيتش» المكتوبة بأبجدية غير معروفة وبلغتها غير مفهومة على الإطلاق، والتي ظهرت في كتاب يعود إلى القرن الخامس عشر في إيطاليا، لمؤلف مجهول، أما سبب التسمية فيعود لـ ويلفريد فوينيتش، وهو تاجر كتب بولندي اشتراها في عام 1912.

المخطوطة مكتوبة بخط اليد، وبعض صفحاتها مفقودة، أما نصها فمكتوب من اليسار إلى اليمين، وكل نص مسنود برسومات إيضاحية أو رسوم بيانية.

أخضع الكتاب لتحليل كثير من خبراء التشفير البريطانيين والأمريكيين، فحاروا في فك ألغاز رموز هذه المخطوطة ومعانيها.

يقال إن المخطوطة منجزة تبعاً إلى نظرية قديمة تعتبر أن الكتابة خدعة متقنة.

بعض العلماء أشار إلى أن واضع المخطوطة قد يكون الفيلسوف الإنكليزي روجر بيكون.

يضم (الكتاب - المخطوطة) مجموعة من الرسوم النباتية والفلكية والأعشاب الطبية، وهو السبب الذي أربك

المختصين من ناحية تصنيفه هو كتاب في علم النبات أو الفلك أو الطب؟. في عام 2005 انضمت المخطوطة إلى

مكتبة «بينيك» للكتب النادرة والمخطوطات بجامعة يال وهو ذات العام الذي صدرت فيه المخطوطة في كتاب.

تضمن الكتاب 272 ورقة في 17 ملزمة، وكل ملزمة تحتوي على 16 ورقة. وكثير من صفحات هذه المخطوطة مفقودة، حيث يلاحظ من يتصفحها فجوة في ترقيم الصفحات، وليس هناك أية علامات لترقيم المخطوطة، غير أن ما يميزها هو السلاسة والوضوح والتنسيق في الكتابة.

تختلف المخطوطة من حيث لغتها عن اللغات الأوروبية بعدة خصائص منها غرابة توزيع الحروف في الكلمة.

الرسومات التوضيحية للمخطوطة جاءت في عدة أقسام: القسم العشبي أو النباتي، وقسم الصيدلة والأحياء وغيرها،

وتختلف أحجام الرسومات تبعاً لأهمية النص المراد توضيحه. في قسم الصيدلة، حار العلماء في تمييز أي من النباتات التي تم توضيحها في الرسم أو تحديد جنسها، وهناك رسومات لأجزاء منعزلة من النبات (جذور، أوراق...)، وأشكال

تشبه جزار العطار رسمت على طول الهوامش، مع القليل من الكتابات. هناك مثلاً، القسم الذي له صلة بعلم الفلك، ويحتوي على تخطيطات دائرية الشكل، بعضها بشموس، وبعضها بأقمار، ونجوم. يقول عالم الكمبيوتر، جريج كوندراك، من جامعة ألبرتا أن هذه المخطوطة مكتوبة باللغة العبرية القديمة، ولكنها مكتوبة بطريقة عشوائية وغير مرتبة. رغم مرور أكثر من 600 عام على هذه المخطوطة؛ إلا أنها لا تزال محتفظة بألوانها واضحة، ومازالت الخطوط في حالة جيدة، وهذا لأن المخطوطة كتبت بمادة الكربون المشع. ظهرت المخطوطة في لعبة فيديو على أنها مخطوطة سحرية، كما ظهرت في روايات «إنديانا جونز» التي تحولت إلى أفلام عندما فك إنديانا لغز مخطوطة «فوينيش» واستخدمها للعثور على «حجر الفيلسوف».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.